

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام (1)

سامي بن محمد الصقير

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا

وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله قال

كتاب الحج. قال رحمه الله تعالى كتاب الحج - 00:00:30

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لاهل المدينة الفليسة ولاهل الشام الكفة ممن اراد الحج

والعمرة. ومن كان دون ذلك من حيث عشاء حتى وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - 00:00:52

صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يهل اهل المدينة في كليفة واهل الشام في الحجة واهل ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:22

قال رحمه الله تعالى كتاب الحج طيب قال رحمه الله تعالى كتاب الحج الحج في اللغة هو القصد وقيل كثرة القصد الى من يعظم بلا

شيء يعظم واما شرع فهو التعبد لله عز وجل بقصد مكة في زمن مخصوص لاداء - 00:01:50

مخصوص قصد مكة التعبد لله عز وجل بقصد مكة في زمن مخصوص لاداء نسك مخصوص والحج كما هو معلوم احد اركان الاسلام.

ومبانيه العظام قد دل على وجوبه الكتاب والسنة والاجماع القطعي دل على وجوبه الكتاب والسنة والاجماع القطعي -

00:02:21

اما الكتاب فقال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقلوه فقلوه

تعالى ومن كفر يعني انكر وجوب الحج ولم يلتزم به - 00:02:54

فهذه الآية تدل على ان من ترك الحج ممن يجب عليه فان كان تركه انكارا لوجوبه فهو كافر اكفر اكبر لانه مكذب لله ولرسوله والاجماع

المسلمين كما يأتي. وان كان انكاره وان كان تركه لا انكارا لوجوبه. ولكن - 00:03:17

تساها وتهاونا فهو كفر اصغر. واما السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنها حديث ابن عمر الثابت في الصحيحين ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - 00:03:49

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وكذلك ثبت في صحيح مسلم من

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:04:09

في سؤالي جبرائيل للنبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال ما الاسنا اخبرني عن الاسلام؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. واما الاجماع - 00:04:32

وقد اجمع المسلمون اجماعا قطعيا معلوما بالضرورة من الدين فمن انكر وجوبهم فقد كفر. ومن تركه تهاونا وكسل فهو على خطر هذا

ما يتعلق بحكم الحج. والحج واجب على الفور - 00:04:52

متى كملت شروطه الحج واجب على الفور متى كملت شروطه وخمس الاسلام والعقل والبلوغ والحرية القدرة او الاستطاعة.

هذه شروط الحج. شروطه خمسة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة جمعت في قول الناظم - 00:05:22

الحج والعمرة واجبان في العمر مرة بلا ثواني بشرط اسلام كذا حرية عقل بلوغ قدرة جلية. الحج والعمرة واجبان في العمر مرة بلا

ثواني بشرط اسلام كذا حرية عقل بلوغ قدرة جلية. من يعيد الالبات ممن لم - 00:06:01

وله جائزة في جوائزها هذه كتب من جواب نعطيه الجائزة ما في نص نص كتاب نعم نعم. هم مم. بشرط مع الحرية. بشرط اسلام.

كذا حرية. ايه. عقل بلوغ تستاهل كتاب يلا وش تبي اختر؟ عندك اه تفسير جزءا ما وكتاب العلم - [00:06:35](#)

فقه العبادات شرح الاربعين النووية. ها؟ طيب. خذ وفيه ايضا ترى احسنت طيب هذه شروط الحج اذا شروط الحج خمسة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة. فالاسلام والعقل شرطان للوجوب والصحة - [00:07:25](#)

العقل شرطان للوجوب والصحة. فلا يصح الحج من الكافر. ولا يجب عليه. لا يصح منه ولا يجب عليه. فلا يصح منه ولا يجب عليه

لوجود مانع وهو الكفر. ولانه ايضا ممنوع من دخول الحرم. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربن - [00:07:58](#)

والمسجد الحرام. كذلك العقل فمن لا عقل له كالمجنون والمهذري ونحوه لا يصح لا يجب عليه الحج ولا يصح منه. البلوغ والحرية

شرطاني للوجوب والاجزاء لا للصحة البلوغ والحرية شرطان للوجوب والاجزاء. وليس للصحة - [00:08:25](#)

فغير البالغ لا يجب عليه الحج. ولو حج لم يجزئه عن حجة الاسلام. ولكن لو حج فان حجه صحيح. ولذلك رفعت امرأة الى النبي عليه

الصلاة والسلام صبييا قالت هذا حج؟ قال نعم ولك ولك اجر. وهكذا يقال في مسألة - [00:08:56](#)

الحرية. الاستطاعة شرط للوجوب وليست شرطا للصحة ولا ولا للاجزاء. الاستطاعة شرط وجوب وليست شرطا لا للصحة ولا ولا

للاجزاء. فلو قدر ان مريضا مريضا حج لا يستطيع الحراك ولكنه تحامل وحج. الحج لا يجب عليه في هذه الحال. لكن لو حج -

[00:09:16](#)

فحجه صحيح. ويجزئه عن حجة الاسلام. اذا لم يقل حج حجة الاسلام فان هذا الحج يجزئه ومن الاستطاعة بالنسبة للمرأة ان تجد

ان تجد محرما. هذه خلاصة شروط الحج. نعود الى ما تكلمنا عليه وهو - [00:09:49](#)

وان الحج اذا كملت شروطه فانه يجب على الفور فهو واجب على الفور متى كملت الشروط لقول النبي صلى الله عليه وسلم تعجلوا

الحج يعني الفريضة فان احذكم لا يدري ما يعرض له. وقد قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه - [00:10:09](#)

لقد هممت ان ابعث الى هذه الامصار فينظر كل من كان لهم جدة ولم يحج ان يضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين

وقال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من ملك زادا وراحلة - [00:10:35](#)

تبلغه الى مكة ولم يحج فلا عليه ان يموت ان شاء يهوديا او نصرانيا. قال لان الله عز وجل يقول ولله على الناس حج البيت ولان

الاصل في الواجبات الفورية والاصل في جميع الواجبات الفورية. وكان فرض الحج سنة - [00:11:00](#)

تسع من الهجرة عند اكثر اهل العلم وهو الصحيح انه فرض في السنة التاسعة من الهجرة. ولكن يشكل على هذا على كون الحج فرض

في السنة التاسعة مع قولنا بوجوب الحج على الفورية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:11:26](#)

حجة الا في السنة العاشرة. لم يحج الا في السنة العاشرة. لو قررنا ان الحج واجب على الفور وان فرضه ووجوبه كان في السنة

التاسعة فلما لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع مع ان الحج واجب على الفور. العلماء رحمهم الله اجابوا باجوبة -

[00:11:48](#)

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان منشغلا بالفود في تلك السنة يعني انشغل عليه الصلاة والسلام سنة تسع بالفود الذين وفدوا

الى المدينة قالوا ومصلحة تعليمهم واستقبالهم نفوت فيما لو حج. نفوت في ما لا يحج. اذا سبب - [00:12:14](#)

عدم خروج النبي عليه الصلاة والسلام للحج في تلك السنة. انشغاله بالفود. ولهذا سمي العام عام الوفود وقال بعض اهل العلم انه ان

سبب ذلك انه كان من المتوقع ان يحج المشركون في تلك السنة. كان من المتوقع ان يحج المشركون في تلك السنة - [00:12:45](#)

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج حجة تكون تكون متمحضة للمسلمين. يعني لا يشركهم فيها احد من الكفار ولذلك نادى

منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنة - [00:13:14](#)

الا يحج بعد العام مشرك. والا يطوف بالبيت عريان. اذا هذا سبب وهو انه عليه الصلاة والسلام توقع ان يحج المشركون في تلك السنة.

ثالثا او من من الاسباب قالوا ان فرض الحج - [00:13:32](#)

كان في اخر السنة التاسعة او في اول العاشرة. كان في اخر السنة التاسعة او في اول العاشر واذا قلنا انهم في اخر السنة التاسعة

فانه عليه الصلاة والسلام لم يحج لان فرضه - 00:13:53

حصل بعد بعد زمن الحج. بعد زمن الحج. وهذا الاحتمال او هذا القول تزول به جميع الاحتمالات الوارد على تأخير النبي صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة. يعني اذا قلنا ان - 00:14:13

الحج لم يفرض الا في اخر التاسعة او اول العاشرة هذا الجواب يكفي ان الجميع. هناك ايضا سبب رابع وهو ان بعض اهل العلم قال ان سبب تأخير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:32

لبيان ان امامة المسلمين في غيبته لابي بكر كما كان اماما في الصلاة في مرضه عليه الصلاة والسلام. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين ان امامة المسلمين في غيبته لابي بكر - 00:14:50

بان امير الحج سنة تسع من؟ ابو بكر رضي الله عنه. سبب خامس. ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان من اسباب تأخير النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ان تقع - 00:15:10

حجته في ذي الحجة لاجل ان تقع حجته في ذي الحجة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض وكان الحج قبل ذلك لا يقع في ذي الحجة. قال حتى ان حجة ابي بكر - 00:15:28

الله عنه كانت في السنة كانت في ذي القعدة هذه اسباب خمسة لتأخير النبي عليه الصلاة والسلام. نعيدهم مختصرة السبب الاول انشغاله بالوفود. السبب الثاني انه توقع عليه الصلاة والسلام ان يحج المشركون. فاراد ان تكون حجتهم - 00:15:55

متمحضة. السبب الثالث ان فرض الحج كان في اخر التاسعة. السبب الرابع بيان ان امامة المسلمين في غيبته لابي بكر السبب العاشر لاجل ان تقع حجته في ذي الحجة. في ذي الحجة - 00:16:18

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - 00:16:41

- 00:17:11